

هرطقة

والعياذ بالله

جاء في «تقويم البلدان» الذي يدرس في الوقت الحاضر بالجامعة الأزهرية العامة أن النيل يخرج من الجنة وأن منبعه يتدفق من تحت العرش والأزهر الشريف كما يعلم الصغير قبل الكبير والأعمى قبل البصير هو خلية النحل التي يقصدها المجدون من كافة أطراف المعمورة لنهل عسل العلم ثم توزيعه على خلائق الله بالقسطاس والعدل وبالطبع لا يدرس في الأزهر العامر إلا كل ماذكره السلف الصالح . وهال نطقوا إلا دررا غواليا لا يزيد بها مرور الزمن الا صقلا وزيادة في القيمة وإذا كان الأمر كما سبق وذكرنا لا يعد من الهرطقة والعياذ بالله محاولة البعض تفنيد هذا الأثر المبارك . وهالا يستحق أولئك لعنة الله في الدارين ؟ اللهم احفظنا مؤمنين وابعد عنا الشك والكفر انك على كل شيء قدير

ان في تقاويم البلدان التي تتداولها أيدي النشء في المدارس النظامية محاولة غبية لا ثبات ما يخالف بديهية خروج النيل من الجنة وتدفقه من تحت العرش وليست المدارس المصرية وحدها هي التي تنشر هذا الاتحاد بل تجده في كل الجامعات والكليات والمدارس حتى المكاتب الأولية المنتشرة في مشارق الأرض ومغاربها شمالها وجنوبها وذلك بين جميع الجنسيات اصحاب اللغات المختلفة والاديان المتنوعة وحتى اتباع الدين الخفيف قد استسلموا لتيار هذا الاتحاد . نطلب من الله لهم الهداية يدعى أولئك المنافقون الكفرة الملهدون الهرطقة ان رجلا كافرا غير مسلم — تذكر هذا يارعاك الله وتألّم منه قدر ماتريد وتشاء — واضنه مسيحيا ايضا — لا تنسى هذا — وعلى ما تذكر ان جنسيته انجليزية ، وليس من مواليد مهبط الانبياء ، يدعوته استانلي — هكذا اظن — وهو اعجمي — ليس بعربي قرشي توصل الى اكتشاف منبع النيل . فكيف وطأت قدماء النجستان ارض الجنة المقدسة بل كيف لم تفقأ عيناه عند ما رفع بصره الى السماء راصدا نجومها لاجل

تعيين خطوط الطول والعرض إذ لا بد أنه فعل ذلك . فهل رأى جلال العرش الامر الذى لم تره عينان ولم تسمع به اذنان . ولكن من يدري فقد يكون ذلك الكاذب الغر الالبه قد ادعى ايضا انه رأى الذى يستوى على العرش . يالكفر ، يا للالحاد ، استغفر الله ثلاث مرات ، فانا ناقل فقط وناقل الكفر ايس بكافر

كذلك يدعى الرجل الدجال انه خالط ودرس احوال سكان الجنة فاذا هم في رأيه سود الوجوه ضخام الشفاه اغبياء كسالى يهيمون كالبهايم ولا يعرفون الآله العزيز الجبار فهل يصدق مؤمن ان هؤلاء النفر هم الطهرة الابرار الذين يتنعمون بالطيبات ويكرعون السكوس بين الحور والولدان المخلدن ؟

رحمتك يا بارى الخلق فلست ارمى الى شيء غير توجيه نظر العلماء الاعلام الى محاربة الهرطقة وتكذيب هذه السفاسف التى تملأ رءوس اطفالنا فى المدارس النظامية تحت سمع الحكومة وبصرها

ان كذب هذا الستنالى ظاهراً كيد والا فلم لم يتابع سفره من هناك متتبعا دجلة والفرات وسيحون وجيحون وهى الانهار التى تنبع من الجنة أيضاً؟ فكان بالأقل يمر على بغداد والبصرة وهذان الى أن يكتشف أيضاً ما وراء السند حيث يسكن الغيلان ولم لم يدعى أنه دارحول جبل قاف وأخضع بأجوج ومأجوج ثم عبر بحر الظالمات وارتد الى مصر عن طريق بلاد البربر ؟ كذب ، نفاق ، غباء ، وحق الله أيها المسلمون نوحوا بالويل والثبور . وعظائم الامور . فقد انهد ركن الاسلام بهاجمة الطغام لتعاليم الازهر العامر الذى أشاده الملك القاهر فى عهده الزاهر

وهل هناك من يجراً على السكوت وبرنامج مدارسنا التى يتربى فيها النشء بمجوى هذا الضلال ؟ واديناها ! وأخجلاله من تقاعسنا

أيها الكذبة ان كان حقاً ما تدعون لمر على الجنة بن بطوطة فى طريقه من المغرب الى المشرق وهل هناك اثبات على كذب الفرنجة المدعين العلم أكبر من عدم ذكر الجنة فى رحلة ابن بطوطة ؟

وبالطبع طفح ستانلى هذا من طيبات الجنة وشرب من مائها الكافورى لذائق اللذيد الطعم وارتوى من نهري العسل واللبن فكيف مات اذن كما

تدعون ، لعنة الله على الكاذبين ؟ الا فاعلموا أن من ينهل مما حوته تلك الأنهار
يخلد الى أن يشاء الله شابا لا يداهمه مرض ولا شيخوخة

كذب . . أجل كذب كل الذى تدعون . الستم من ادعى أن مياه النيل
ملوث بمكروبات البلهارسيا والانكاستوما هل تصدقون ذلك عن المياه
المنحدرة من الجنة المقدسة التى فيها شفاء للناس ؟ يا لفظاعة ! الا تشاهدون
باعينكم مياه النيل البلورية ؟ الا تذوقون طعمها الحلو الشافى من الامراض ، المريح
من عذاب الحياة ؟ صبرا صبرا فسيظهر الحق ويزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا
ليحيا الازهر بعلمه ولتسقط المدنية المصرية بسخافتها ومجصرها . علومك
يا ازهرى أرقى من علوم كمبردج

ومالك أيها القارىء تذهب بعيدا أو هذه أهرام مصر تشمخ بانفها نحو
السماء عبرة وذكرى لأولى الالباب عليهم يتدبرون . ألم يدعى المصر ولوجيون
بلسان العالم المبتدع والمفكر المصرى الفيلسوف زعيم النهضة العلمية الحديثة فى
الشرق وحامل لواء العرفان ان خوفه وغير خوفه هم الذين بنوا هذه الصخور الشاهقة؟
إنها لا تعمى الاعين ولكنها تعمى القلوب التى فى الصدور . الا يعلم أولئك
المدعون أن باني الاهرام لا أحد الا عملاق بن درماق وكان طوله مائة ألف ألف
ذراع وكان عرضه يحجب ضوء الشمس عن ظهر الارض . بناها ظنا منه أن يتخذها
موطئا لقدمه ليتيسر له تحريك النجوم باصابعه فضربه الله ضربة قاضية وسخطه
جمادا . ودفن تسعاً وتسعين جزءاً من جسمه فى الرمال وأبقى الجزء الباقى
على سطح الارض عسى أن يعتبر أولو الالباب . فهل يتفضل مشعل العلم المتضىء
ظلمة الجبل الشرقى كما يدعى بنتض كلمة مما ذكرت وله منى الشكر سلفا

أيها الكذبة الاغبياء اعلموا أن للاولياء دون غيرهم أربعين جسدا . وانولى الله
الجيلانى غفر الله عنه هو المخلوق الوحيد الذى « شافه بنفسه العرش اذ زهى مرة
بمكانته فانتفض يخفق بجناحيه كأنما زر على جسمانه ريش قشعم فكان بذلك
أول طيار من بنى الانسان ومضى يعزى كبد السماء فملك جبريل نعمة منه فغمزه
غمزا بسيطا بجناحه فخر الولي يهوى بها الى الارض . ولولا لطف الله به فتلفقه

حامى طنطا السيد البدوى على يده حين كان السيد وليدا يلعب مع لداته ونبيه
الى أن لا يعود بعد ذلك الى الزهو لصادته رأس الولى الجيلانى الارض وزنها
يكون قد نتج عن سقوطه رض بسيط أو تساخ في جلد جبهته قيد شعره أو بالاقبل
اتسخت أثوابه من تراب الارض لو مسه بجارده الطاهر؟

حسين محمود

العصور : ان من البيان لسحراً وان من هذا البحث العلمى المحكم
لحاكه . ولكن لا يجوز أن يكون استأنلى هو ولى الله الجيلانى .

